

براديفمات علوم الاعلام والاتصال

Paradigms of information and communication sciences

مدخل مفاهيمي:

البراديفم:

البراديفم أو ما يطلق عليه بالتمودج التوجيهي Paradigm، يشمل الإطار الفلسفي العام للدراسة الذي يوفر الأساس النظري والفلسفي للبحث و يحدد ما هو مقبول وغير مقبول علميا .

كما يعرف على انه اطار فكري او نموذج فكري واسع يحدد كيف يفكر المجتمع العلمي في قضية معينة ويشكل أساسا للمناهج والأسئلة والفرضيات.

أي هو طريقة أو وجهة نظر عامة لدراسة ظاهرة معينة أي اطار شامل يوجه الباحث حول كيفية النظر إلى الموضوع.

المقاربات / المداخل Approaches

المقاربة هي طريقة تطبيق البراديفم على دراسة الظاهرة.

كما أنها المنهجيات والأدوات المستخدمة ضمن البراديفميات لتحليل الظواهر الاتصالية.

لذا فهو الوجهة التي ينطلق منها الباحث لإلقاء نظرة شاملة على الموضوع محل الدراسة.

في نفس السياق فإن المدخل هي نقطة الانطلاقة أو الزاوية التي يستخدمها الباحث لدراسة موضوع معين، مما سيساعد الباحث على اختيار الأدوات المناسبة لجمع وتحليل البيانات.

الأطر النظرية /Framework/ النظرية Theory:

هي أداة تفسير توضح لماذا وكيف تحدث الظاهرة وتكون قابلة للاختبار والتوظيف.

كما أنها اطار منظم من المبادئ والقوانين والافتراضات يفسر ظاهرة او مجموعة من الظواهر ويتيح التنبؤ بها.

في حين ان الأطر النظرية هي خريطة تنظم النظريات والمفاهيم لخدمة بحث معين.

النموذج Model:

هو تمثيل بسيط للواقع يوضح العلاقة بين عناصر الظاهرة والذي يكون غالبا بشكل بصري أو منطقي أو رياضي. والذي

يسهل فهم الظاهرة وتفسيرها وتوقع سلوكها.

أي أنها الخطوة الأولى نحو النظرية بما يعني أنها الخطوة الأولى حول الفهم الأفضل للظواهر.

أنواع البراديجمات:

البراديجم السيبرنطقي Cybernetic Paradigm

ينظر فيه الى الاتصال على أساس انه نظام ديناميكي مفتوح ويتفاعل مع البيئة من خلال التغذية المرتدة القائمة على فكرة الضبط والتحكم .

باختصار يتساءل كيف تعمل قناة الاتصال؟

مثال: إدارة صفحة حزب سياسي معين.

البراديجم السلوكي Behavioral Paradigm:

يرى وفقه السلوك على انه نتيجة المؤثر والاستجابة، فالاتصال هو عملية التأثير التي تهدف الى تعديل سلوك الجمهور بطريقة قابلة للقياس.

باختصار هو يتساءل : ما تأثير الرسالة الإعلامية؟

مثال: الحملات الاعلانية او الحملات العمومية.

البراديجم الوظيفي Functional Paradigm:

يرى فيه المجتمع على انه مجموعة من المؤسسات التي تؤدي وظائف لضمان الاستقرار ، وبناء على ذلك فان الاعلام يؤدي وظيفة اجتماعية محددة وهي خدمة المجتمع من خلال ما يبث له عبر وسائل الاعلام.

باختصار يتساءل: ما وظيفة الاعلام في المجتمع؟

مثال: وظائف نشرات الاخبار في القنوات العمومية.

البراديجم التأويلي Interpretive Paradigm:

يرى فيها الاتصال على انه عملية لصناعة المعنى داخل السياقات الثقافية والاجتماعية. والافراد المتلقون للمحتوى الاتصالي او الإعلامي من يقومون بتلك التأويلات.

باختصار كيف يفسر الناس الرسالة الاتصالية/ الإعلامية؟

مثال: تمثلات الهجرة في الدراما الجزائرية.

البراديغم النقدي Critical Paradigm:

يرى فيه الاعلام على أنه يعكس و يعيد انتاج السلطة والهيمنة ومن خلال هذا البراديغم يتم كشف الهيمنة وتحرير الوعي.

باختصار من يسيطر على الرسالة الإعلامية/ الاتصالية ولصالح من؟

مثال: الجندرية في وسائل الاعلام .